



الجمهورية اليمنية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة صنعاء
مركز أبحاث التنمية الشاملة

الصراع الإقليمي وأثره على القيم السياسية وعلاقتها بالتنمية السياسية في
اليمن

(1990-2022م)

قدمت هذه الأطروحة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الدكتوراه

تخصص التنمية الدولية

إعداد الطالب

محمد أحمد علي مسعد

إشراف

أ.م.د/ مجاهد صالح الشعبي

اليمن - صنعاء

1445هـ - 2024م

المخلص

هدفت هذه الأطروحة إلى دراسة الصراع الإقليمي وأثره على القيم السياسية وعلاقتها بالتنمية السياسية في اليمن، التي تمثلت في تساؤلين بحثيين، هما: **التساؤل الأول**: ما مدى تأثير الصراع الإقليمي على القيم السياسية في اليمن خلال الفترة (1990-2022م)؟ و**التساؤل الثاني**: ما العلاقة بين تطبيق القيم السياسية والتنمية السياسية في اليمن خلال الفترة (1990-2022م)؟ وذلك عن طريق التركيز على: الصراع الإقليمي بين دول الإقليم العربي، ومدى تأثيره على ثلاث قيم سياسية، هي: قيمة المواطنة، وقيمة الديمقراطية، وقيمة سيادة الدولة، وتوضيح العلاقة بينها وبين القيم السياسية بالاعتماد على أبرز مؤشرات التنمية السياسية المحلية والدولية الخاصة باليمن.

وانطلقت الدراسة من فرضيتين بحثيتين أساسيتين، هما:

الفرضية الأولى: كان للصراع الإقليمي أثراً كبيراً في تراجع تطبيق القيم السياسية في اليمن خلال الفترة من 1990-2022م، ضمن سياق نظرية المصلحة القومية في العلاقات الدولية التي تنتهجها قوى النفوذ الإقليمي، وفي إطار تحالفاتها الدولية المتباينة.

الفرضية الثانية: هناك علاقة طردية بين تطبيق القيم السياسية ومستوى التنمية السياسية في اليمن خلال الفترة من 1990-2022م.

ومن أجل إثبات صحة الفرضيتين السابقتين، عمدت الدراسة إلى استخدام عدد من المناهج البحثية، هي: المنهج التاريخي؛ لعرض أبرز الأحداث والمواقف السياسية في الإطار الإقليمي العربي وفي الإطار المحلي اليمني خلال فترة الدراسة، ثم المنهج الوصفي ومنهج تحليل النظم؛ لغرض الوقوف على تلك الأحداث والمواقف وتحليلها وتفسيرها، وتوضيح تأثير الصراع الإقليمي على القيم السياسية وعلاقتها بالتنمية السياسية في اليمن.

وتضمنت الدراسة ثلاثة فصول أساسية، بعد المقدمة التي حُصصت للإطار المنهجي والدراسات

السابقة، تطرق الفصل الأول لقضايا الصراع الإقليمي ومصادره، بينما تضمن الفصل الثاني واقع تطبيق القيم السياسية (قيمة المواطنة، قيمة الديمقراطية، قيمة سيادة الدولة) والمعوقات التي اعترضت تطبيقها، وأثر الصراع الإقليمي عليها، وأما الفصل الثالث فقد خُصص لدراسة مؤشرات التنمية السياسية في اليمن في ضوء تطبيق القيم السياسية.

وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج التي تضمنت: إثبات الفرضيتين التي انطلقت منها الدراسة، الذي ثبت بواسطتهما التأثير الكبير للصراع الإقليمي على القيم السياسية في اليمن، وأن هناك علاقة طردية بين القيم السياسية والتنمية السياسية في اليمن؛ نظراً لحالة التداخل والترابط بين مفرداتهما؛ إذ ارتبط مستوى التنمية السياسية بمدى تطبيق القيم السياسية وتأثير الصراع الإقليمي عليها، في كل مرحلة زمنية خلال فترة الدراسة.

كما توصلت الدراسة إلى أن أساس الصراع في الإقليم العربي -رغم تعدد قضايا ومصادره- يعود إلى المؤامرات الخارجية، وغياب التنسيق والتعاون المشترك بين مكونات الإقليم، وأن لذلك الصراع أثر تأثيراً سلبياً على تطبيق القيم السياسية في اليمن؛ إذ كانت اليمن هي الحلقة الأضعف في التفاعلات المختلفة بين دول الإقليم، نتيجةً لضعف النظام السياسي وعدم قدرته على مواجهة التحديات الخارجية، ورجحت الدراسة تصاعد تأثير الصراع الإقليمي على القيم السياسية على المستوى المتوسط، في ظل ما تعانيه اليمن من مشاكل اقتصادية حادة، وانقسام جغرافي وسياسي، ووقوع جزء من الأراضي اليمنية الواقعة تحت الاحتلال الأجنبي.

وأوصت الدراسة بضرورة خروج المحتل الأجنبي، وإنهاء حالة الصراع بين المكونات السياسية اليمنية، كما أوصت بأهمية تفعيل مراكز الدراسات والبحوث، وتنشيط أصحاب الرأي والكلمة من النخب العلمية والمتفكّة؛ لخلق رأي عام واعي ومستنير، وأوصت الدراسة أيضاً بتفعيل النظام المؤسسي وتطبيق القانون، ضرورة لاستقرار النظام السياسي، وحفظ حقوق اليمنيين جميعهم جماعات وأفراد، وبما يعزز من مبدأ الولاء الوطني لديهم، ويضمن التفاهم حول المشروع الوطني الجامع، والدفع في اتجاه مقاومة التهديدات الخارجية، والحفاظ على قيمة سيادة الدولة.